[484] فقد روي أنه رماه ا يوم النهر بصاعقة. (1) والردهة: نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء. وإنما سمي بذلك لانه وجد بعد موته في حفرة، وقيل: هو أحد الابالسة. والوجبة: اضطراب القلب. والرجة: الحركة والزلزلة. وأدلت من فلان أي قهرته وغلبته. و التشذر: التبدد والتفرق. والكلاكل: الصدور، (2) الواحدة: كلكل، أي أنا أذللتهم وصرعتهم إلى الارض. والنواجم جمع ناجمة وهي ما علا قدره وطار صيته. والخطل: خفة وسرعة، ويقال للاحمق العجل: خطل. قوله: (لاتفيئون) أي لا ترجعون. قوله عليه السلام: (في القليب) أي قليب بدر، (3) والدوي: صوت ليس بالعالي. و قصف الطير: اشتد صوته. ورفرف الطائر بجناحيه: إذا بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه والعتو: التكبر والتجبر. قوله: (خفيف فيه) أي سريع. قوله عليه السلام: (ولا يغلون) كل من خان خفية في شئ فقد غل. أقول: إنما أوردت هذه الخطبة الشريفة بطولها لاشتمالها على جمل قصص الانبياء عليهم السلام وعلل أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم، والتنبيه على فائدة الرجوع إلى قصصهم والنظر في أحوالهم وأحوال أممهم وغير ذلك من الفوائد التي لا تحصى ولا تخفى على من تأمل فيها صلوات ا على الخطيب بها. 38 - كا: بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الاحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق وإنما حدثت، فقلت: وما العلة في ذلك ؟ فقال: إن ا عز ذكره بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة ا وطاعته، فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا ؟ فوا ما أنت بأكثرنا مالا، ولا

_____ (1) في هامش المطبوع: ذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج، أو هو بالمثناة تحت. منه طاب ثراه. (2) قيل: القرن: القوة والشدة، وانما ذكره لتشبههم بالثور، كما ذكر الكلكل لتشبيههم بالجمل. منه رحمه ا. (3) طرح فيه نيف وعشرون من أكابر قريش. _____